الشعور بالذات العامة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين

م.د.أحمد رشيد عبد سلطان
المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الثانية

الملخص:

يكتسب البحث أهميته من خلال تناوله موضوع حيوي وهو (الشعور بالذات العامة وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين)التي تتمثل بالمرحلة العمرية والدراسية التي شملتها الدراسة الحالية، ويعد الشعور بالذات العامة يؤدي إلى زيادة الالتزام ويزيد من القابلية ويسعى لإرضاء أفراد كثر، كما يعدّ الإيثار الرغبة في مساعدة الآخرين وحب الإنسان إلى أخيه التي يمتلكها طلاب معاهد إعداد المعلمين فهم ملتزمون بالأنظمة والقوانين ويسعون إلى التعاون ونكران الذات بل تفضيل مصالح الآخرين على مصلحتهم الخاصة، وبما أن طلاب معهد إعداد المعلمين هم شريحة تقع عليهم مسؤولية البناء والتغيير في المجتمع.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إن الشعور بالذات العامة يؤدي إلى الالتزام ويزيد من القابلية على التلاعب بالألفاظ والسلوك في السياقات الاجتماعية، لأنه يسعى لإرضاء أفراد كثر ومختلفين في التوجهات ، كما أن الشعور بالذات يقلل من الاتساق في السلوك. (Antony,2000,p.43) ، ويعد الإيثار من أهم المفاهيم الخلقية والقيم الفاضلة للإنسان والمجتمع؛ لأنه يشكل القاعدة الأساسية للتماسك الاجتماعي وتعميق مبادئ التضحية إذا لايمكن أن يكون هناك استعداد للتضحية والفداء عند الفرد من دون ان يتسم سلوكه بالإيثار (القرغولي ،1991،ص16)، ويعد الإيثار الرغبة في مساعدة الآخرين، وتعبر هذه الرغبة عن نفسها بطرق مختلفة من خلال العطف وحب الإنسان إلى أخيه؛ فالشخص ذو الرغبة القوية في الإيثار يتصف بالعطف والقلق على مصالح الناس والآخرين، ويكون دائماً ضد الشخص الأناني (كريش ،1974،ص213)

وقد أحس الباحث كونه تدريسياً في معاهد إعداد المعلمين بأن هناك ضعفاً في الشعور بالذات العامة ، ضعفاً بالسلوك الإيثاري لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين، فأراد أن يخضع الظاهرتين إلى دراسة علمية من خلال الإجابة عن السؤال الذي يشكل مشكلة البحث الحالي: ماطبيعة العلاقة بين الشعور بالذات العامة والسلوك الإيثاري لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين ؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بالآتي :

1- التعرف إلى مستوى السلوك الموجود عند الطلاب بغية دراستها وتنميتهـا لخلـق علاقـات اجتماعية ايجابية بين الطلاب .

2- إغناء المعرفة العلمية بالمعلومات النفسية فيما يختص متغيرات البحث وما سـوف يتوصـل إليه البحث الحالي من نتائج .

3- أهمية العينة وهم طلاب مرحلة معهد إعداد المعلمين .

4- إسهام البحث في عملية الإرشاد والصحة النفسية .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1- التعرف إلى مستوى الشعور بالذات العامة لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين.

2- التعرف إلى مستوى السلوك الإيثاري لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين.

3- التعرف إلى العلاقة بين مستوى الشعور بالذات العامه والسلوك الإيثاري لدى طلاب معاهـد إعداد المعلمين.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على قياس الشعور بالذات العامة والسلوك الإيثـاري لـدى طـلاب معاهد إعداد المعلمين في جانب الرصافة الأولى للمعاهد الصباحية للذكور فقط للعام الدراسـي (2012-2013م)

تحديد المصطلحات:

أولاً: الشعور بالذات العامة Public self- consciousness

عرفها كل من :

1- بص(Buss,1980): "هي السمة التي تشير إلـى ميـل الشـخص التركيـز علـى ذاتـه بوصفها موضوعا أو هدفا اجتماعيا". (Buss,1980,p34)

2- غالوب (Gallup,1998): "قدرة توجيه الانتباه ليس نحـو الـذات إنمـا نحـو خارجهـا وهذا التوجيه يسبب حالة من التقويم الذاتي . (Gallup,1998,p243) .

3- بوجسـلان (Boghoslan,1999): "وعـي الفـرد للجوانـب المظهريـة للـذات وتركيزه على الكيفية التي يؤثر فيها بالآخرين" .(Boghoslan, 1999, P.8)

التعريف النظري للشعور بالذات العامة:

فقد أعتمد الباحث تعريف (Buss,1989)والمذكور ضمن قائمة تحديد المصطلحات .

التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليهـا المسـتجيب بعـد اسـتجابة علـى مقياس الشعور بالذات العامة المعدّ في هذا البحث .

ثانيا : السلوك الإيثاري:

عرفه كل من:

1- **(عاقل 1971):** " بأنه نوع من السلوك الذي يهتم بمصلحة الآخرين ورفـاهيتهم بـدلا مـن اهتمامه بمصلحة نفسه ورفاهيته".(عاقل،1971،ص15)

2- **(جابر 2004):** "التعامل مع الآخرين بنوع من المحبة واللطف وتقـديم العـون للمحتـاج والأخذ بيدهم، وهو صفة مضادة للعدوان". (جابر،2004،ص26)

3- **(إسماعيل 2006):** "هو الرغبة والاهتمام غير الأناني فـي مسـاعدة الآخـرين والتعـاون والتضحية من أجلهم حتى لو ترتب على القائم ثمن أو تكلفة مادية أو بدنية أو نفسـية مـن دون توقع مكافأة لذلك ". (إسماعيل،2006،ص8)

التعريف النظري للباحث:

وقد استنتج الباحث من نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا الذي يعرّف السلوك الإيثـاري بأنه: (السلوك الذي يبدي فيه الفرد تعاوننا منقطع النظير للأخرين بتقديم المسـاعدة والتضـحية والعطاء على حساب وقته وجهده ونفسه من دون مقابل أو مكافأة خارجية منهم).

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصـل عليهـا الطالـب مـن خـلال اسـتجابته علـى مقيـاس السلوك الإيثاري .

الفصل الثاني

الإطار النظري

مفهوم الشعور بالذات العامة

تتشكل الذات بواسطة التفاعل الاجتماعي عن طريق تبني الاتجاهات الذاتية التي يكونهـا الآخرون الذين يدخل معهم المرء في عملية التفاعل .ويؤدي الاتصال الرمزي دوراً مهمـاً فـي هذه العملية ليس محادثات الإيماء، وإنما إيماءات ذات دلالة تجعل ظهور الـنفس ممكننـا(أرفنج زيتلن ،1989،ص173)، ويرى جيمس أن هناك ميلاً فطرياً لدى الإنسان يدفعه إلى إثارة اهتمام الآخرين المحيطين به، وهذا الاهتمام يجب أن يكون تفصيلياُ أن يثير إعجابهم وفي هذا السـياق قدم جيمس مفهوم الذات العامة الاجتماعية بأن الشخص يمتلك من الـذوات الاجتماعيـة بقـدر

الأشخاص الذين يحملون عنه في أذانهم (Herbent,1996,p31). يرى روجرز بـأن مفهـوم الذات يتطور داخل مدركات العالم الخارجي، ويتمايز نتيجة التفاعل بين الفرد والبيئة، ويعطـي أهمية خاصة للتفاعل مع الأحكام التقويمية الصادرة من الآخرين إذ يبدأ بناء الذات نتيجـة هـذا التفاعل بأن تكون في شكل تصوري ثابت ومرن ومنظم من الادراكات حول خصـائص الأنـا وميزاتها وعندما يتعلم الفرد التمييز بين ذاته وبين البيئة فإنه يبدأ بتشكيل مفهومـه عـن نفسـه ضمن إطار البيئة أو في علاقة معها ،إذ يكتسب قيمة معينـة إمـا إيجابيـة أو سـلبية .(أبـو زيد،1987،ص45)

النظريات التي فسرت الشعور بالذات العامة

1- نظرية تقديم الذات.

2- نظرية كولي (Cooley) .

3- نظرية بص (Buss,1980).

الدراسات السابقة:

1- دراسة (عسكر 2010)

استهدفت هذه الدراسة الشعور بالخزي وعلاقته بالشعور بالذات العامة وقلق الحضور لـدى طلبة الجامعة، وبني مقياسا الشعور بالخزي، وقلق الحضور، وبلغت عينة البحث (480 طالبـاً)، وكانت النتيجة أن هنالك علاقة ارتباطية موجبه بين الشعور بالخزي وبالذات العامـة، وعلاقـة ارتباطية موجبة بين الشعور بالخزي وقلق الحضور. (عسكر ،2010،ص8).

2- دراسة (محسن 2011)

استهدفت هذه الدراسة مستوى الشعور بالذات العامة وعلاقته بإدارة العلاقات لدى المرشـدين التربويين. تكونت عينة البحث من (200) مرشد ومرشدة، واستعملت الباحثة معادلة الفاكرونباخ وإعادة الاختبار، وقد خرجت الباحثة بالنتائج أن المرشدين يتمتعون بالمستويات الشعور بالـذات العامة الثلاثة، وهناك علاقة ارتباطية موجبه دالة إحصائياً. (محسن،2011،ص6)

ثانيا :السلوك الإيثاري

النظريات التي فسرت السلوك الإيثاري

1- **نظرية التحليل النفسي** (هانت ،1988،ص166)

2- **نظرية التعلم الاجتماعي** : نظرية التعلم المعرفي والاجتماعي التي وضعها باندورا وولتـرز وهو الذي أضاف كلمة معرفي لتعني :

- أن السلوك والبيئة والمعرفة هن مفاتيح النمو.
- تعلم بالملاحظة مايفعله الآخرون .

- عملية التعلم بالملاحظة (النمذجة أو التقليد) تتمثل تمثيلاً ذهنياً سلوك الآخرين، ومن ثم يمكن نتبناه لأنفسنا (الريماوي،2003،ص21)، وقد أوضح باندورا وولترز أن البيئـة الاجتماعيـة هي المؤثر الأكبر في ظروف السلوك الكريم، والتعاطي فضلاً عن الظـروف الاقتصـادية، فالشخص يتأثر بالموقف الذي يتطلب الإيثار عند وجوده بمجموعة من الناس، وذلـك بـتعلم الإيثار منهم، وعند تقديم يد العون للشخص المحتاج، وبخلافه عندما يكون لوحده فإنه يبـادر إلى العون من دون انتظار إشارة.(منخي ،1995،ص24)

ثانياً: الدراسات السابقة:

1- **دراسة(كاثرين 1976)** هدفت إلى معرفة مدى تأثير الجاذبية للتضحية المراد تقديم العـون لها، وأثر السلوك الإيثاري فيه، وقد طبقت على عينة بلغت 95 طالباً وطالبة، وطبقت الأداة بصورة جماعية واستعملت الوسائل الإحصائية الاختبار التائي وتحليل التباين.

2- **دراسة (مكطوف 1992)** هدفت لقياس الإيثار لدى الأطفال وتطوره بموقفين تجريبيين لـدى أطفال مدينة بغداد، وطبقت على أطفال الروضة بصورة فردية وجماعية .

3- **دراسة (إسماعيل 2006)**هدفت إلى معرفة أثر البرنامج في تنمية السلوك الإيثـاري لـدى طالبات الصف الثاني متوسط طبقت الباحثة البرنامج على 30 طالبة وتوصلت الباحثة مـن خلال نتائجها إلى وجود فروق بدلالة إحصائية عند مسـتوى (0,05)، بـين المجمـوعتين ولصالح المجموعة التجريبية، واسـتعملت الوسـائل الإحصـائية مـان وتنـي، ومعادلـة الفاكرونباخ.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

تتضمن اجراءات البحث على وفق مجتمع البحث وعينته وأداة البحث التي أتبعها الباحـث لتحقيق أهداف البحث، وأسلوب اختيار العينة والأدوات المستعملة لجمع البيانات وأهم الوسـائل الإحصائية لمعالجتها وتحليلها.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بطلاب معاهد إعداد المعلمين في المديريات العامة للتربية في بغـداد/ الرصافة الأولى والثانية والثالثة للعام الدراسي (2012-2013)، من طلاب الدراسات الصباحية الصف الخامس، إذ يبلغ مجتمع البحث 1035 طالباً من طلاب معاهد إعداد المعلمين والجـدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

إعداد الطلاب معاهد إعداد المعلمين

المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	المجموع
الرصافة الأولى						
معهد إعداد المعلمين بغداد	31	31	52	87	105	306
معهد إعداد المعلمين الحسينية	57					57
الرصافة الثانية						
معهد إعداد المعلمين زيونة	24	33	30	78	121	286
معهد إعداد المعلمين العامل	59					59
معهد إعداد المعلمين الوحدة	70					70
الرصافة الثالثة						
معهد إعداد المعلمين الصدرين	31	25	35	77	89	257
المجموع	272	89	117	242	315	1035

عينة البحث

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلاب معاهد إعداد المعلمين، إذ بلـــغ عـــددهم 200 طالب موزعين على ثلاثة معاهد من معهد إعداد المعلمين بغداد، ومعهد إعـــداد المعلمـــين زيونه ومعهد إعداد المعلمين الصدرين للمرحلة الخامسة والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

عينة البحث لطلاب معهد إعداد المعلمين

اسم معهد إعداد المعلمين	عدد طلاب المعاهد الصف الخامس
معهد إعداد المعلمين بغداد	70
معهدإعداد المعلمين زيونة	70
معهد إعداد المعلمين الصدرين	60
المجموع	200

أداتا البحث:

أولاً: مقياس الشعور بالذات العامة:

تحقيقا لأهداف البحث الحالي استوجب إعداد أداتين، الأولى لقياس الشعور بالذات العامة، بعد إطلاع الباحث على عدد من المقاييس وجد أن مقيـــاس (محســـن 2011) الشـــعور بالـــذات العامة، وقد تبنت الباحثة نظرية بص (Buss,1980) مبني على المرشـــدين التربـــويين، فوجـــد الباحث أن المقياس يمكن تبنيه وإجراء بعض التعديلات على فقراته كي يتكيف ويـــوائم طـــلاب معهد إعداد المعلمين، إذ قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبـــراء للحكـــم علـــى

صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها بصيغته الأولية على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والإرشاد النفسي للحكم على مدى صدق الفقرات في قياس الشعور بالذات العامة، فكانت نسبة الاتفاق على بقاء الفقرات (31) فقرة بنسبة (80%) [1].

وصف مقياس الشعور بالذات العامة:

يتألف مقياس الشعور بالذات العامة في البحث الحالي الذي أعدته محسن من (31) فقرة تمثل فقرات المقياس ولكل فقرة أربعة بدائل، وتكون الإجابة حسب اختيار المجيب لما ينطبق عليه فعلاً. وتحسب الدرجة الكلية للمجيب على المقياس من خلال جمع الدرجة التي يحصل عليها من كل فقرة من فقرات المقياس بحسب البديل الذي أختاره لذلك فأن أعلى درجة كلية يمكن إن يحصل عليها (124) درجة، والتي تمثل أعلى مستوى الشعور بالذات العامة ،وأقل درجة كلية (31) درجة والتي ينعدم فيها الشعور بالذات العامة، وأن المتوسط النظري للمقياس هو (77,5)، واستخرجت محسن للمقياس صدق البناء، إذ تحقق ذلك من خلال مؤشرات قدرة الفقرات على التمييز وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،كما بلغ معامل الارتباط المقياس بطريقة التجزئة النصفية المحسوبة هو (0،80).

صدق الفقرات:

يعدّ الصدق من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث فأداة البحث تعدّ صادقة عندما تقيس ماوضعت لقياسه. ويذكر ايبل Eblel أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها . (Ebel,1972,p555) وبناءً على ذلك عرض الباحث المقياس الحالي بصيغته الحالية على مجموعة من الخبراء فكانت نسبة الاتفاق (80%) .

تحليل الفقرات:

طبّق المقياس في البحث الحالي على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (200) طالب اختيروا بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، وبإعداد متساوية بهدف تحليل الفقرات واستخراج تمييز كل فقرة من فقرات المقياس لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس. ولغرض أجراء

[1] أسماء السادة الخبراء المتخصصين في ميدان علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي للمقياسين

ت	الاسم	التخصص	أسم الكلية
1	أ.د. خليل أبراهيم رسول	قياس وتقويم	الآداب/جامعة بغداد
2	أ.د. صاحب عبد مرزوق الجنابي	إرشاد تربوي	التربية /ابن الرشد
3	أ.د.عبد الأمير الشمسي	علم النفس التربوي	التربية / ابن الهيثم
4	أ.د. وهيب مجيد الكبيسي	علم النفس المعرفي	آداب / جامعة بغداد
5	أ.د. يحيى داود سلمان الجنابي	إرشاد تربوي	التربية / الجامعة المستنصرية
6	أ.م.د.أنعام لفته موسى	إرشاد تربوي	الآداب/جامعة بغداد

التحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين أتبع الخطوات الآتية ترتيب درجات الطلبة من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .

1- تعيين (27%) من أعلى الدرجات (الدرجات العليا) والبالغ عـــددها (54) اســـتمارة وكـــذلك أوطأ(27%) من الدرجات (الدرجات الدنيا)والبالغ عددها (54)استمارة أيضاً، وبهذا يكـــون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن، ويقرب توزيعها من التوزيع الطبيعـــي وأقصـــى تبـــاين ممكن .(Anstansi,1976,p208)

2- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test لاختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية وقد عدّت الفقـــرات التي حصلت على قيمة التائية محسوبة (1,96) فأكثر فقرة مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (198) والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشعور بالذات العامة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري			الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	
1	1,9907	0,0962	1,8879	0,3170	3,226	17	1,9722	0,1651	1,6262	0,4861	7,002
2	1,9352	0,2473	1,5701	0,4974	6,824	18	1,9722	0,1651	1,6075	0,4906	7,319
3	1,9630	0,1897	1,7477	0,4364	4,699	19	1,9907	1,0962	1,6636	0,4747	7,019
4	1,9815	0,1354	1,7290	0,4926	5,621	20	2,0000	0,0000	1,6542	0,7779	7,520
5	1,9444	0,3301	1,5981	0,5013	5,381	21	1,9815	0,1354	1,5047	0,5023	9,521
6	1 ,9630	0 ,1897	1,7850	0,4127	4,067	22	2,0000	0,0000	1,6168	0,4884	8,153
7	1,8148	0,3903	1,4299	0,4974	6,316	23	1,9630	0,1897	1,6449	0,5000	6,178
8	1,9167	0,2777	1,6636	0,4747	4,777	24	1,9815	0,1345	1,5794	0,4960	8,124
9	1,8519	0,3569	1,5327	0,4747	4,777	25	1,8981	0,3039	1,433	0,486	8,157
10	1,8981	0,3039	1,4206	0,4960	8,522	26	1,8796	0,3269	1,4579	0,5191	7,134
11	1,9815	0,1354	1,7757	0,4191	4,854	27	1,9907	0,0962	1,5140	0,5022	9,688
12	1,9815	0,1354	1,5794	0,4986	7,907	28	2,0648	0,9790	1,5234	0,5203	5,057
13	18889	0,3157	1,4393	0,4986	7,907	29	1,9815	0,1354	1,4579	0,5006	10,489
14	1,9722	0,1651	1,6823	0,468	6,072	30	1,9814	0,1356	1,5047	0,5023	9,521
15	1,9907	0,09623	1,6168	0,4884	7,804	31	1,9907	0,0962	1,5140	0,5557	11,966
16	1,7870	0,4113	1,4393	0,4986	5,581						

القيمة التائية محسوبة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (198).

مؤشرات الصدق:

وقد جرى التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي بطريقتين وعلى النحو الآتي :

أ- الصدق الظاهري Face Validity

وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبـــراء كما ذكرنا سابقا في صدق الفقرات .

ب-الصدق البناء : وقد جرى التحقق من الصدق البناء عن طريق علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استعمالاً في حساب الصدق البناء ,نظـرا لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقيـاس فـي قيـاس الظـاهرة السلوكية. (Lindouist,1951,p286) وترى أنستازي أن ارتباط درجة كل فقرة في المقياس بمحك داخلي أو خارجي يعدّ من مؤشرات صدقها، وحينما لايتوافر محك خارجي يعمل عادة محـك داخلـي وأن أفضـل محـك داخلـي هـي درجـة المسـتجيب الكليـة علـى المقياس.(Anastasi,1976,p209) ولذلك استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الأرتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لـه. ولهـذا الغـرض استعملت عينة التمييز البالغ عددها (200) طالب وأظهرت المعالجة الإحصائية ان معـاملات الارتباط جميعها دالة إحصائية عند مستوى(0,05)، ودرجة حريـة (298) مقارنـة بالقيمـة الجدولية (1,96)، والجدول (5) يوضح معامل الارتباط بين درجات الفقرات ودرجة المقياس الكلية وبذلك يظهر أن جميع الفقرات ترتبط بعلاقة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4)

معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذات العامة

ت	معامل الأرتباط	ت	معامل الأرتباط	ت	معامل الأرتباط	ت	معامل الأرتباط
1-	0,358	12-	0,272	23-	0,400	25-	0,473
2-	0,428	13-	0,293	16-	0,398	26-	0,518
3-	0,384	14-	0,429	17-	0,354	27-	0,405
4-	0,362	15-	0,299	18-	0,393	28-	0,510
5-	0,480	9-	0,328	19-	0,442	29-	0,533
6-	0,186	10-	0,361	20-	0,407	30-	0,378
7-	0,339	11-	0,233	21-	0,408	31-	0,410
8-	0,218	22-	0,469	24-	0,501		

مؤشرات ثبات المقياس:

الثبات هو الاتساق في نتائج الاختبار، ويعني دقة المقياس أي اتساق المقيـاس وأطـراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب ، 1987،ص101). وللكشـف عـن مؤشرات ثبات المقياس الحالي فقد حُسب الثبات باستعمال التجزئة النصفية عن طريـق تقسـيم المقياس إلى نصفين يمثل النصف الأول درجات الفقرات الفردية فيمـا يمثـل النصـف الثـاني درجات الفقرات الزوجية. وقد بلغت عدد فقرات النصف الفردي (15) فقـرة، وبلغـت فقـرات النصف الزوجي (16) فقرة، استخرج معامل الارتباط بتطبيق معادلة (بيرسون)، إذ بلـغ (67)،

وبعد إجراء عملية تصحيح معامل الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغـت قيمة الثبات (0,80)

ثانيًا: مقياس السلوك الإيثاري :

يتألف مقياس السلوك الإيثاري في البحث الحالي الذي أعده الباحث من (25) فقرة تمثـل فقرات المقياس، ولكل فقرة أربعة بدائل، وتكون الإجابة حسب اختيار المجيب لما ينطبق عليـه فعلاً. وتحسب الدرجة الكلية للمجيب على المقياس من خلال جمع الدرجة التي يحصل عليها من كل فقرة من الفقرات بحسب البديل الذي اختاره، لذلك فإن أعلى درجة كلية يمكـن أن يحصـل عليها (100)، والتي تمثل أعلى مستوى من السلوك الإيثاري، وأقل درجة كليـة (25) درجـة والتي يندر فيها السلوك الإيثاري، وأن المتوسط النظري هو (62,5) وأستخرج الباحث للمقيـاس صدق البناء، إذ تحقق ذلك من خلال مؤشرات قدرة الفقرات على التمييز وارتباط درجة الفقـرة بالدرجة الكلية للمقياس ،كما بلغ معامل الارتباط للمقياس المحسوبة بالتجزئة النصفية (0,80).

صدق الفقرات:

عرض الباحث المقياس الحالي بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في الإرشاد النفسي والعلوم التربوية النفسية للحكم على مدى صدق الفقرات في قياس السلوك الإيثاري وبناء على ملاحظات وآراء الخبراء فإن نسبة الاتفاق كانت (80%) .

تحليل الفقرات:

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الإيثاري ،وبهدف اسـتبعاد الفقـرات غيـر المميزة والإبقاء على الفقرات المميزة بين المستجيبين طبـق المقيـاس علـى عينـة التحليـل الإحصائي البالغة (200) طالب، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مسـتقلتين T-test لاختبـار دلالة الفروق بين المجموعة العليا عددها (54) طالباً ,والمجموعة الدنيا البالغ عددها أيضاً (54) طالباً وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة التائية محسوبة (1,96) فأكثر فقرة مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية(198)، وقد تبين أن جميع الفقرات مميزه والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات السلوك الإيثاري باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	
1	3.5664	0.95315	3.0708	1.20057	4.437
2	3.7522	1.10624	3.3540	1.16435	7.636
3	3.3097	1.17321	2.8230	1.28334	6.976
4	3.7699	1.00897	2.7080	1.10745	7.535

5	3.6195	1.11258	3.0000	1.23924	3.954
6	4.2655	0.92599	2.7788	1.24452	10.188
7	4.1770	0.91837	2.7168	1.47883	8.917
8	4.1858	1.04837	2.9381	1.23406	8.192
9	3.6637	0.99652	2.8850	1.15536	5.426
10	4.3009	0.93432	2.6195	1.24870	11.461
11	3.6460	1.03441	2.9823	1.30919	4.229
12	3.7080	1.03235	3.6106	1.12149	3.679
13	3.2743	1.18960	3.3186	1.10410	7.290
14	3.6991	0.95324	2.8407	1.23611	5.846
15	4.0265	1.00410	2.8142	1.09012	8.696
16	4.1062	0.85943	3.0531	1.20149	7.578
17	4.1593	1.10653	2.8938	1.24185	8.088
18	4.0354	1.03449	2.4425	1.02590	11.622
19	3.6549	1.07546	2.8938	1.24185	4.925
20	3.9823	1.11789	2.6195	1.24870	8.644
21	3.7965	0.97431	3.3894	1.41063	6.524
22	3.9292	0.88355	2.8319	1.39452	7.066
23	4.0000	0.98198	2.9381	1.35807	6.736
24	3.8584	1.19424	3.0354	1.16442	5.245
25	4.3009	0.84394	2.7080	1.03235	12.699

القيمة التائية المحسوبة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية 198.

مؤشرات صدق المقياس

جرى التحقق من المؤشرات صدق المقياس الحالي وكما يأتي :

أ- الصدق الظاهري:وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس عندما عرضـــت فقراتـــه علـــى مجموعة من الخبراء كما ذكرنا سابقا في صدق الفقرات .

ب- صدق البناء : يحدد صدق البناء المدى الذي استطاع فيه المقياس قياس ما يزعم أنه يقيســـه وقد جرى التحقق من هذا المؤشر لصدق البناء عن طريق إيجاد الفقرة بالدرجة الكليـــة وقـــد تبين أن الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) الجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيثاري

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
1	0,295	6	0,334	11	0,337	16	0,284	21	0,320
2	0,263	7	0,326	12	0,325	17	0,238	22	0,259
3	0,497	8	0,345	13	0,262	18	0,264	23	0,246
4	0,416	9	0,386	14	0,354	19	0,198	24	0,352
5	0,281	10	0,296	15	0,288	20	0,267	25	0,369

ثبات المقياس: Reliability

حسب ثبات المقياس من خلال استعمال طريقة التجزئة النصفية عن طريق تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين يمثل النصف الأول درجات فقراته الفردية، ويمثل النصف الثاني درجات فقراته الزوجية، وبلغت عدد فقرات النصف الفردي (13) فقرة، وبلغت فقرات النصف الزوجي (25) فقرة استخرج معامل الثبات بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين الفردي والزوجي، إذ بلغ (0,68) وبعد إجراء عملية تصحيح باستعمال معادلة (سبيرمان-براون) التصحيحية أصبح (0,76).

الوسائل الإحصائية:

جرى الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لتحليل البيانات سواء في بناء المقاييس أم نتائج البحث، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان- براون.

الفصل الرابع

عرض الباحث النتائج على وفق أهداف البحث:

1-الهدف الأول: (التعرف إلى مستوى الشعور بالذات العامة لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين) أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة التطبيق الرئيسة البالغ عددها (200) طالب على مقياس الشعور بالذات العامة بلغ المتوسط الحسابي (89,786) درجة وبانحراف معياري قدره (5,846) درجة، بينما المتوسط الفرضي (77,5) درجة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (7,452) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ما يشير إلى أن طلاب المعهد لديهم شعور بالذات العامة، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (7)

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الشعور بالذات العامة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	89,786	5.0846	77,5	7,452	1.96	199	0.05

القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199).

وهذه النتيجة لاتتفق مع دراسة (LiBet,1995)، ودراسة (Koch,1996) اللتان تشيران إلى اتصاف طلبة الجامعة بالشعور بالذات الخاصة وليس الذات العامة عند قياس السمتين لدى العينة (McCaughey, 2001p.56,)، وحسب (Buss) فإن ذوي الشعور بالذات العامة

يمتازون بأنهم متحمسون لمعايير الجماعة والتصرف حسب أساليب المسايرة الاجتماعية، وأكثر اتفاق مع الجماعة المرجعية الإيجابية وهذا يمكن ملاحظته عند طلبة الجامعة، ويرجع ذلك إلى أن طلبة الجامعة قد بلغوا مرحلة جيدة من النضج، وكذلك هم في مستوى ثقافي يؤهلهم في هذه المرحلة لتقديم أنفسهم في أفضل ما يمكن للآخرين، ويرى (Buss) أن الشعور بالذات العامة يتضمن التغير من منظار الشخص إلى منظار الآخرين، وبما أن عينة البحث لديها من النضج الكافي (بسبب المرحلة العلمية والعمرية التي بلغوها) فهي تحت المراقبة باستمرار من الآخرين ليس في الجامعة فقط، وإنما في البيت والشارع لذلك تبحث هذه العينة باستمرار عن السلوك المعياري والتصرف على وفق أساليب الطاعة والانصياع؛ لأن سلوكها حسب وجهة نظر الآخرين يجب أن يكون أنموذجياً على دوام الوقت، فهم مراقبون طول الوقت، لذلك تكون لديهم سمة الشعور بالذات العامة بصورة واضحة وتعزز هذه السمة التغذية المرتدة من الآخرين.

ثانيا:الهدف الثاني: التعرف على مستوى السلوك الإيثاري لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة التطبيق الرئيسة البالغ عددها (200) على مقياس السلوك الإيثاري بلغ الوسط الحسابي (78,897) درجة، وبانحراف معياري قدره (6,654) درجة، بينما الوسط الفرضي (62,5) درجة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (4,15) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ما يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم شعور بالذات العامة، والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)

الأختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي المقياس السلوك الإيثاري

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
200	78,897	6,654	62,5	4,15	1.96	0,05

القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)

يتضح من الجدول (9) أن الفرق بين المتوسطين يقدم مؤشرا ايجابيا ويدعو إلى التفاؤل، كون متوسط درجات السلوك الإيثاري لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين هو اكبر من المتوسط النظري للمقياس، وهذا يدل على وجود السلوك الإيثاري لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كاثرين (1976) ودراسة عبده (1989) ولهذا فان مجتمع البحث لديه قيم وعادات وتقاليد إسلامية متجذره وعميقة وهذا نابع من الدين الإسلامي وثقافة المجتمع .

الهدف الثالث: التعرّف إلى طبيعة العلاقة بين الشعور بالذات والسلوك الإيثاري لـدى طـلاب معاهد إعداد المعلمين

بهدف التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الشعور بالذات العامة والسلوك الإيثاري لدى طـلاب المعهد قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين، وقد بلغ معامل الارتباط بينهمـا (0,447) درجة ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الشعور بالذات العامة. إن هـذه النتيجة التي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالذات العامة والسلوك الإيثاري يمكن مناقشتها وتفسيرها من خلال نظرية(Buss) التي تشـير إلـى أن المسـتهدف فـي كـل المتغيرين هو الذات بوصفها موضع تركيز ونقد الآخرين، فالمتغيران الاثنان يتـأثران بأسـاليب التنشئة الاجتماعية، وتراكم الخبرات يجعل منهما سمة في الذات لـذلك فأنهـا تتـأثر ارتفاعـاً وانخفاضاً بالتغذية المرتدة، كما أنها تسبب انخفاض في تقدير الذات وترتبط بدرجة عاليـة مـع الكذب والنفاق وخلاصة لذلك يمكن القول أن المتغيرات تتـأثر بـإدراك الفـرد لذاتـه وإدراك الآخرين له وهذا يعني تأثير العمليات التي يحصل الأفراد من خلالها علـى المعرفـة المتعلقـة بالسلوك والأحداث التي يواجهونها في تفاعلهم الاجتماعي، وكيفية استعمالهم وتعاطيهم مع هـذه المعرفة في توجيه أفعالهم، ومن ثم العمل على وفق هذه المعرفة لوضع مواصفات حول كيفيـة تحديد الأفراد لأسباب سلوكهم وسلوك الآخرين للتوصل إلى اسـتدلالات، كمـا أن تصـورات الأشخاص حول ما يفكر به الآخرون وما يشعرون ويقومون به هي على الدرجـة نفسـها مـن أهمية أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم، وكل هذا أدى إلى وجود هـذه العلاقـة الموجبـة بـين متغيري البحث .وهذه النتيجة لا تتفـق مـع دراسـة (Zeman, 1995)، ودراسـة (Searle, 1996)، وتتفق مـع دراسـة (Coghill, 1996)، (Fredrik, 1998)، (Fredrik, 1998, p. 927-928).

الجدول (10)

طبيعة العلاقة بين الشعور بالذات العامة والسلوك الإيثاري لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين

العينة	قيمة معامل الارتباط السلوك الإيثاري	القيمة التائية		الدلالة 0،05
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,447	3.726	1.96	دالة

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث تبين كالآتي:

1- أن المعاهد بصورة عامة تحتاج إلى برامج إرشادية ونفسية مبنية على أسس علميـة لحـل المشكلات التي يعاني منها الطلاب من أجل توافقهم مع الحياة وتفاعلهم مع المجتمع .

2- أن لمعرفة العلاقة بين الشعور بالذات العامة والسلوك الإيثاري أثراً ايجابياً في معرفة السلوك الإيثاري، وهو ذو فاعلية لمساعدة الطلبة على التفاعل الاجتماعي وحب الخير ومساعدة الآخرين والشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين.

3-يمكن تنمية الشعور بالذات العامة لدى طلاب المعاهدإعداد المعلمين من خلال عمل المرشد التربوي في المعاهد وكذلك من خلال أعضاء الهيئة التدريسية عند إلقاء الدروس .

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي فإن الباحث يوصي:

1- الإفادة من المقياس واستعماله لأغراض الكشف عن حالات عدم الانسجام بين الطلاب أو حصول بعض المشكلات بينهم.

2-استعمال بعض الأنشطة اللاصفية في المعاهد وذلك لأجل إقامة علاقات اجتماعية وتعاون بين الطلاب مثل مسابقات بين الصفوف، أو سفرات لإضافة جو من التعاون بين الطلاب.

3- مقياس البحث للشعور بالذات العامة والسلوك الإيثاري وتطبيقها على المرشدين التربويين بغية تميزهم على وفق تلك السمات والقدرات.

المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

1. توسيع البحث الحالي ليشمل المرشدين التربويين في محافظات أخرى وإجراء مقارنات في نتائج تلك الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.
2. اجراء دراسات لربط متغير الشعور بالذات العامة مع متغيرات أخرى (كالتوافق النفسي والاجتماعي ومتغير الذكاء الانفعالي ومتغير الرضا الوظيفي.
3. ربط السلوك الإيثاري بمتغيرات أخرى كالتنشئة الاجتماعية أو الحالة الاقتصادية أو ثقافة الوالدين .

المصادر

القران الكريم.

1. أرفنج، زاتبلن،(1989) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،ترجمة محمد عودة وآخرون ،دار السلاسل ، الكويت .
2. ابو زيد،ابراهيم احمد،(1987)سيكلوجية الذات والتوافق النفسي ،دار المعرفة الجامعية،الأسكندرية ، مصر
3. جابر ، جودت بني جابر (2004): علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، ، دار ثقافة للنشر والتوزيع عمان.
4. الريماوي ، محمد عودة (2003):علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) ط1 ،دار ميسرة للنشر والتوزيع ، عمان.

5. القره غولي، صبيحة ياسر مكطوف (1991): تطور السلوك الإيثاري عند اطفال مدينـــة بغـــداد ، جامعـــة بغداد، كلية التربية – ابن رشد ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
6. سبتي ،محمود(1981)،المناهج التربية الصحية ،ط1،دار العلم ،الكويت.
7. عاقل ، فاخر (1971): معجم علم النفس ، ط1 ، دارالعلم للملاين، بيروت.
8. عبد الرحمن ، محمد السيد (2004): علم النفس الاجتماعي المعاصر –مدخل معرفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
9. عودة ،احمد سليمان ، والخليلي، خليل يوسف (1993): القياس والتقويم فـــي العمليـــة التدريســـية ،ط2 ، جامعة اليرموك ، دار الامل للنشر والتوزيع .
10. كريتش، كريتشفيلد ،بلاتشي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي واخرون (1974) ســـايكولوجية الفـــرد فـــي المجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.

1. Eble،R.L(1972)Essentials of Educational Measurement .prentice Hill Inc،Englewood cliffs . New Jersey
2. Gallup. G(1998) public self consciousness ness and evaluation of social intelligence Behavior processes.
3. Herbent Blumer(1996)symbolic ineractionism englweood.clipps N.J.prentic Hall
4. Johnson, Amanda. (2005): Me, Myself, and lie: The role of public self- consciousness in deception, Journal of personality and individual differences, 38 (8), P. 1847-1855.
5. pyzcynski T.(1997) self regulatory presser vation depressive self focusinf styla.Public self consciousness theory of reactived depression psychological bullentine ance decrements within a sporting context, Journal of social psychology, 33 (2). P. 141-148
6. Ross- d-f-(1987) self awareness self consciousness and the self control of drunk comportment d-a-1-48-10b-vol (3103

Abstracts

Acquires search relevance by addressing the issue of vital a (sense of self general and its relationship to behavior altruistic among students of institutes of teacher preparation) whose stage age and study surveyed current and longer sense of self general leads to increased commitment and increases the susceptibility and seeks to satisfy the students a lot is also altruistic desire to help others and love of man to his brother owned by the students of teacher training colleges are committed to understanding the laws and regulations

And seek to cooperate and self-denial, but preferring the interests of others to their own benefit, including the students of the Institute of teacher preparation are the slice that they have a responsibility of construction and change in society.